

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة محمد خيضر بسكرة-

السنة الثانية: ماستر مالية وتجارة دولية

مقياس: العولمة والمنظمات الدولية

### المحاضرة الرابعة : مدخل عام إلى البنك الدولي لإنشاء والتعمير

تمهيد :

البنك الدولي للإنشاء والتعمير هو مؤسسة عالمية تعاونية للتنمية تملكها البلدان الأعضاء البالغ عددها 189 بلداً. وباعتباره أكبر بنك إثمائي على مستوى العالم من خلال تقديم قروض وضمانات ومنتجات إدارة مخاطر وخدمات استشارية للبلدان متوسطة الدخل والبلدان منخفضة الدخل المتمتع بالاهلية الائتمانية، وكذلك من خلال تنسيق جهود الاستجابة والتصدي للتحديات الإقليمية والعالمية.

أنشئ البنك الدولي للإنشاء والتعمير في 1944 لإعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وانضم مع المؤسسة الدولية للتنمية، وهي الصندوق المعني بمساعدة أشد البلدان فقرا، ليشكلا معا البنك الدولي. ويعمل البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية عن كثب مع جميع مؤسسات مجموعة البنك الدولي والقطاعين العام والخاص في البلدان النامية لإنهاء الفقر وبناء الرخاء المشترك.

#### 1/ أهمية نشأته و المهام الاقتصادية

تخرط مجموعة البنك الدولي مع البلدان متوسطة الدخل باعتبارها بلدانا مساهمة فيها ومتعاملة معها. وهذه البلدان هي المحرك الرئيسي للنمو العالمي، كما أن بما الاستثمارات الكبرى في البنية التحتية، وتحصل على نسبة كبيرة من صادرات البلدان المتقدمة والبلدان الأفقر. وكثير من البلدان النامية يحقق في الوقت الحالي تقدماً اقتصادياً واجتماعياً سريع الوتيرة، كما إنها تلعب دوراً أكبر من ذي قبل في إيجاد حلول للتحديات العالمية.

والبنك يوفر القروض لحكومات البلدان النامية لتمويل الاستثمارات وتشجيع النمو الاقتصادي بالاضطلاع بمشاريع المقومات الأساسية مثل الطرق والمدارس والمستوصفات وشبكات الري وبأنشطة من قبيل إعداد المعلمين وتحسين برامج التغذية للأطفال والحوامل. وقروضه قد تمّول كذلك تغييرات في تركيب اقتصادات البلدان لجعلها أكثر استقرارا وكفاءة وتوجهها إلى السوق .

ويحاول البنك التصدي لمهمة توسيع الدائرة بالتوجه إلى أصحاب المصلحة الحقيقية في التنمية وإشراكهم في هذا المسعى، فالبنك يدرك أن ذوي الشأن في التنمية ليسوا فقط الحكومات بل المجتمع المدني بأكمله بقطاعيه العام والخاص ومجموعة منظمات غير الحكومية وبنسائه وأطفاله وأقفر فقرائه .

ويعمل البنك مع جميع شركائه على معاونة البلدان التي يتعامل معها في قيامها بما يلي :

- الاستثمار في شعبها.

- حماية بيتتها.
- تشجيع النشاط التجاري الخاص فيها.
- توجيه الإدارة الحكومية وجهة جديدة.
- الاضطلاع ببرامج الإصلاح الاقتصادي.

والبنك الدولي لإنشاء والتعمير واحد ضمن من مجموعة البنك الدولي الذي يعتبر المؤسسة الرئيسية في توفير التمويل طويل الأجل لأغراض التنمية، والذي يعتبر مؤسسة إثنائية مؤلفة من خمس مؤسسات وثيقة الترابط هي :

- البنك الدولي للإنشاء والتعمير: الذي يقرض البلدان النامية التي يكون متوسط الدخل الفردي فيها عاليا نسبيا.
- المؤسسة الائتمانية الدولية: التي تقدم القروض بدون فائدة إلى أفقر البلدان النامية.
- هيئة التمويل الدولية: التي تشجع النمو في البلدان النامية بتوفير الدعم للقطاع الخاص.
- وكالة ضمان الاستثمار المتعدد الأطراف: التي توفر ضمانات للمستثمرين الأجانب ضد الخسارة الناجمة عن المخاطر غير التجارية.
- المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار: الذي يشجع الاستثمار الدولي عن طريق التوفيق والتحكيم في المنازعات الاستثمارية التي تنشأ بين المستثمرين الاجانب والبلدان المضيفة.

### الحاضرة الخامسة : آليات تقديم القروض من البنك الدولي لإنشاء والتعمير

#### 2/ أهداف البنك الدولي للإنشاء والتعمير

- مساعدة الدول الأعضاء: تقديم تسهيلات وقروض لإستثمار رؤوس الأموال ذات الأغراض الإنتاجية في إعادة تعمير وتنمية أقاليمها؛
- تشجيع الإستثمارات الأجنبية الخاصة من خلال ضمان القروض والإستثمارات الأخرى التي يقدمها القطاع الخاص لأغراض إنتاجية
- تشجيع نمو ميزان التجارة الدولية على المدى الطويل والحفاظة على توازن ميزان المدفوعات عن طريق تشجيع الإستثمارات الدولية لتنمية الموارد الإنتاجية؛
- تنسيق القروض وإعطاء الأولوية للمشروعات الأكثر نفعاً؛
- يقدم قروض للدول الأعضاء حيث يسهم في تمويل مشروعات معينة، كما أن إقتراض غير الدول الأعضاء من البنك يتطلب كفالة دولة عضو في البنك وإلى هذه الدولة ينتسب عادة طالب القرض.

#### 3/ كيفية تقديم القرض

لا يقوم البنك بالإقراض إلا إذا تأكد أن طالب القرض لا يستطيع الحصول على ما يحتاجه من موارد نقدية من السوق المالية. ومن شروط الحصول على قروض البنك عدم إمكانية الحصول عليها من جهة أخرى فهو يقدم مساعدات فنية إستشارية ويعمل على تسوية منازعات الإستثمار الدولية.

يتم تقديم القروض على الشكل:

الإقراض المباشر من أموال البنك الخاصة ويستطيع أن يقرض 02% المدفوعة ذهب أو دولار؛

الإقراض المباشر لأي عضو من الأموال التي يجمعها البنك من السوق المالية؛

ضمان البنك كلياً أو جزئياً للقروض الدولية التي يقدمها المستثمرون العاديون بطرق استثمار عادية .